ان النبي عليه السلام قال من اشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود احدهم
لو رآني باهله وماله ومثله عن ابي ذر وتقدم حديث عمر وقوله عليه السلام لانت لو رآني
احب الي من نفسي وما تقدم عن الصحابة في مثله وعن عمرو بن العاص ما كان احد احب
الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عبدة بنت خالد بن معدان قالت ما كان
خالد ياوي الى فراش الا وهو يذكر من شوقه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى اصحابه
من المهاجرين والانصار يسميهم ويقول هم اصلي وفصلي واليهم يحن قلبي طال
شوقي اليهم فعجل رب قبضي اليك حتى يغلبه النوم وروي عن ابي بكر انه قال للنبي
عليه السلام والذي بعثك بالحق لاسلام ابي طالب كان اقر لعيني من اسلامه يعني
اباه ابا قحافة وذلك ان اسلام ابي طالب كان اقر لعينك ونحوه عن عمر بن
الخطاب لان ذلك احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن اسحق ان امرأة
من الانصار قتل ابوها واخوها وزوجها يوم احد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا خيرا هو بحمد الله كما تحبين قالت
ارونيه حتى انظر اليه فلما رأته قالت كل مصيبة بعدك جلل وسئل علي بن
ابي طالب رضي الله عنه كيف كان حبكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان والله
احب الينا من اموالنا واولادنا وآبائنا وامهاتنا ومن الماء البارد على الظما
وعن زيد بن اسلم خرج عمر رضي الله عنه ليلة يحرس فرأى مصباحا في بيت واذا عجوز
تنفش صوفا وتقول على محمد صلاة الابرار صلى عليه الطيبون الاخيار قد كنت
قواما بكاء بالاسحار يا ليت شعري والمنايا اطوار هل تجمعني وحبيبي الدار
تعني النبي صلى الله عليه وسلم فجلس عمر يبكي وفي الحكاية طول وروي ان عبد الله بن
عمر خدرت رجله فقيل له اذكر احب الناس اليك يزل عنك فصاح يا محمداه
فانتشرت ولما احتضر بلال نادت امرأته واحزناه فقال واطرباه غدا القى
الاحبة محمدا وحزبه ويروى ان امرأة قالت لعائشة اكشفي لي قبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكشفته لها فبكت حتى ماتت ولما اخرج اهل مكة زيد بن الدثنة من الحرم
ليقتلوه

ليقتلوه قال له ابو سفيان بن حرب انشدك بالله يا زيد اتحب ان محمدا الآن عندنا
مكانك تضرب عنقه وانك في اهلك فقال زيد والله ما احب ان محمدا الآن في
مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة واني جالس في اهلي فقال ابو سفيان ما رأيت من الناس
احدا يحب احدا كحب اصحاب محمد عليه السلام محمدا وعن ابن عباس رضي الله عنه كانت المرأة
اذا اتت النبي صلى الله عليه وسلم حلفها بالله ما خرجت من بغض زوج ولا رغبة
بارض عن ارض وما خرجت الا حبا لله ورسوله ووقف ابن عمر على ابن الزبير بعد قتله
فاستغفر له وقال كنت والله ما علمت صواما قواما تحب الله ورسوله **فصل** في علامة
محبته صلى الله عليه وسلم اعلم ان من احب شيئا آثره وآثر موافقته والا لم يكن صادقا
في حبه وكان مدعيا فالصادق في حب النبي صلى الله عليه وسلم من تظهر علامة ذلك عليه
واولها الاقتداء به واستعمال سنته واتباع اقواله وافعاله وامتثال اوامره واجتناب
نواهيه والتأدب بآدابه في عسره ويسره ومنشطه ومكرهه وشاهد هذا قوله تعالى
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الآية وايثار ما شرعه وحض عليه على هوى نفسه وموافقة
شهوته قال الله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم
ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة واسخاط العباد في رضاء الله تعالى حدثنا القاضي ابو علي الحافظ ثنا ابو
الحسين الصيرفي وابو الفضل بن خيرون قالا ثنا ابو يعلى البغدادي ثنا ابو علي
السنجي ثنا محمد بن محبوب ثنا ابو عيسى ثنا مسلم بن حاتم ثنا محمد بن عبد الله الانصاري
عن ابيه عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال قال انس بن مالك قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا بني ان قدرت ان تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لاحد فافعل ثم قال لي
يا بني وذلك من سنتي ومن احيا سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة فمن اتصف
بهذه الصفة فهو كامل المحبة لله ورسوله ومن خالفها في بعض هذه الامور فهو
ناقص المحبة ولا يخرج عن اسمها ودليله قوله صلى الله عليه وسلم للذي حده في الخمر
لعنه بعضهم وقال ما اكثر ما يؤتى به فقال صلى الله عليه وسلم لا تلعنه فانه يحب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)